تنطوى على حكمة سديدة ، لندرأ بها الحروب فى عصرنا الراهن!.

لماذا لا يخرج مثلا « أيزنهاور » فى الميدان العالمى حاملا سيفه ورمحه ، أو بتعبيرنا العصرى : حاملا « قنبلته الهيدروجينية » ويصيح مردداً فى مكبر الصوت الذرى :

هل من مبارز ؟... فارس لفارس ؟ ...

فيبرز له من الشرق « مالنكوف » الروسى ، متحديا ، يحمل تحت إبطه كرته السحرية الجديدة ! ...

فيجولان ويصولان لحظات معدودة ، ثم يرتفع دوى هائل يبلغ مسارى الآفلاك ، فى دورتها الأبدية .

وينقشع الغبار ، فلا نجد أثراً « لإيزنهاور » ولا « لمالنكوف » وتطل شعوب الأرض من شقوقها تستجلى الأمر ، ثم تخرج متهللة فرحة ، يتعانق أفرادها ، ويهنىء بعضهم بعضاً بإخاء وسلام وصفاء ! ...

إنهم لن يقروا نصراً ولن يعترفوا بهزيمة ، فلن يجدوا الزعيم الذى يباهى بغلبته على خصمه ! ... لقـــد فتكت بالزعيمين أسلحتهما المدمرة ... لقد تطايرا فى الفضاء ذرّات تسابق ذرات قنابلهما الذرية ...

... وكفى الله المؤمنين القتال ! ...